

شرح مرتقى الوصول (٧٨) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل واصحه اجمعين. أما بعد فتعارض حديثان أحدهما ألل قل عدد رواته. والآخر نازل كثرة عدد رواته ايهما المرجح العالي او النازل؟ العالي شakra - 00:00:00

احسنت لأنه أقرب إلى الصحة وأبعد من الخطأ لقلة عدد رواته. خبر في قصة مشهورة. واخر اولاً تشتهر قصته تعارض ايهما المرجح تقدم مشهور يا شيخنا احسنت صحيح اذا قصة مشهورة - 00:00:30

يبعد الكذب فيها لأنها معلومة عند الناس. نعم من يحب أن يقرأ الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ووالدينا والمسلمين. قال الشيخ ابن عاصي رحمه الله فصل في ترجيح وفي القياس يدخل الترجيح بما سوى ذا علة مرجوحة - 00:00:50

روحوا. بما سوى لعة مرجوحة. ورجح القياس ذو المناسبة على الذي في لشبه قد ناسبه. ورجح الأجل على سواه عند الذي بذلك قد دعا. وفي القياس علة ترجح كوني هالنص بها صريح او كونها متفقاً عليها او قل او قل خلف عندهم لديها - 00:01:30 او ان ترى فروعها قد عمتني او كونها الاوصاب فيها قلتني او كونها اعم او ان تلفي وصف تقينا وذا لا يخفى. وكونها عم نعم احسنت. او كونها اعم او ان تلفي - 00:02:00

وصف حقيقي وذا لا يخفى. وباضطرابها مع انعكاسها او بتعديها لدى القياسها. او كان اخذها من اصلها نص او لا يرى الاصل بفرع خص او جملة من او جملة من الاصول تشهد بحكم - 00:02:20 فيها او القياس يوجد في بعض ما مقتضاه القطع في بعض او ان يراد في بعضه ما قضاه القطع او ان يرى من جنس الاصل الفرع او كان الاصل حكمه يثبت منه اجماع نوت واتر في - 00:02:40

ايه يا زكي؟ احسنت ببارك الله فيكم. هذا فصل عقده الناظم لبيان جملة من المرجحات بين الاقيسة المتعارضة قال رحمه الله وفي القياس يدخل الترجح. يقول انه يدخل الترجح في تقسيسه كما يدخل في الاخبار. فيرجح - 00:03:00 بعض الاقياسات على بعض عند التعارض. بما سوى ذي علة مرجوحة اذا تعارض قياس العلة. مع غيره وهو قياس المناسبة وقياس شبه فان القياس العلة مقدم. لانه اقوى من القياس المناسبة وقياس الشبه. فافادته للظن - 00:03:20

اقوى من افادته ما له باعتماده على العلة. قال بما سوى ذي علة مرجوحة. ورجح القياس ذو الذي لشبه قد ناسبه. يعني انه يرجح قياس المناسبة على قياس الشبه. لان الظن الحاصل بقياس المناسبة - 00:03:40 اقوى من الظن الحاصل بقياس الشبه. والمناسبة المصلحة فيه ظاهرة. اما في قياس الشبه قياس الشبه اصلاً مختلفاً فيه. ثم هو جمع بوصف يوم اشتماله على الحكمة من غير وقوف عليها. اما في المناسب فالصلة فيه ظاهرة. لذا كان قياس المناسبة مقدماً على قياس الشبه - 00:04:00

ثم قال رجح الأدنى على سواه. ورجح الأجل وهو الالحاق بنفي الفائق. الذي يسمى قياس الفارق وهو مفهوم الموافقة سواء اكان اولوية ام متساوية. مثال الاولوي قياس ضرب مثال متساوي قياس احرق مال اليتيم على اكله بالباطل. وقد سبق ان قال الناظم في كلام - 00:04:28

مع القياس اجله ما المسكوت عنه حل مثلاً لمنطق به او اعلى. هذا قوله الأدنى انا انا سواه يعني انه يرجح الأجل الذي هو الالحاق بنفي الفارق على سواه وعلى قياس العلة وقياس المناسبة وقياس الشبه. عند - 00:04:58

الذى بذلك قد دعاه اي عند من جعل الالحاق بنفي الفارق من القياس. وقد سبق ان جمهور الاصوليين جاء قالوا مفهوم الموافقة اولوي من ذات النص. لا من ذات القياس. فجعلوا مفهوم الموافق الذي هو - 00:05:18

الاحق ملف الفارق من ذات النص. سبق ذلك في قوله وفي النصوص جلهم قد زعله وفي النصوص جلهم قد جعله. اي جل الاصوليين جاء بمفهوم الموافقة من دلالة النص. لام ذات القياس - 00:05:38

قالوا منكر القياس لمن اعمله ومن هي القياس قد ازاه قياس لا فارق قد سماه. فمن جعل دلالته قياسية من جعله ثلاثة مفهوم موافقة قياسية سماه بالقياس بنفي الفارق وبقياس لا فارق وبالقياس الجلي وهو عنده اقوى انواع القيم - 00:05:58

فهو مقدم عنده على بقية انواع وهذا معنى قوله ورجح الاجلاء على سواه عند الذي بذلك قد دعاه عند من جعله قياسا ثم قال وفي قياس علة ترجيح تكونها النص بها صريح. انتقل الى ذكر المرجحات في قياس العلة - 00:06:18

فاما وقع تعارض بين قياسي علة فيما يرجح احدهما الاخر؟ قال تكونها النص بها صريح. فاما احدهما علته منصوصة والآخر علته مستنبطة استنبطت مثلا بمسلك او بالصبر والتقطيم او بغيرهم مما تعلم علته بالاستنباط فانه يقدر ما عدته منصوصة. لان معلته - 00:06:38

لا يتحمل الخطأ في التعليل. بخلاف ما علته مستنبطة. مثال ما علته منصوصة انما جعل الاستئذان من اجل بصر ومنه كي لا يكون دودة بين الاغنياء منكم. ثم قال وان ترى فروعها قد امت وان ترى فروعها - 00:07:08

ها قد امت اي كثرت. فيرجح القياس الذي العلة فيه كثرت فروعها القياس الذي العلة في فروعها قليلة مثاله ترجيح القياس المعتمد على التعليل بالطعن او بالاقتباس والادخار. على القياس المعتمد على التعليل بالكيف - 00:07:28

لان الاول عام في افراده في كل مطعم او في كل مقات مدخل. بخلاف الكيل فان الكيل لا يوجد في بيع الحفر بالحفتين فالاول فروعها انبياء يقدم قال او كونه الاوصاف فيها قلت - 00:07:48

فالقياس الذي القياس قد تكون علته مركبة وقد تكون علته غير مركبة. مثال القياس الذي غير مركبة الاسكار في تعديل تحريم الخمر. ومثال القياس الذي علته مركبة القتل العمد العدوان لمكافئ. هذا - 00:08:08

انه للقصاص في القياس الذي النته المركبة لا بد من اجتماع هذه الاوصاف. مثلا لو انه قتله خطأ فلا قصاص الانتفاء الاند ولو انه قتل صائلا عليه صال وهجم عليه احد فقتله دفاعا عن نفسه فلا قصاص - 00:08:28

العدوان ولو قتل مسلم كافرا فلا قصاص لانه ليس مكافئا فالقياس الذي علته مركبة اضعاف من القياس الذي علته غير مركبة. لماذا؟ لان كل وصف من اوصاف العلة المركبة يتطرق اليه ان يبطل - 00:08:48

فيكثر احتمال البطلان لما كثرت اوصاف العنف المركبة سهل ابطالها بابطالها اي وصف منها. قال وكونها اعم. او تكونها اعم فيرجح القياس الذي علته اعم. اي تعم جميع الافراد. الذي علته خاصة. لان - 00:09:08

ائمه اعم اكثر فائدة. وهو قريب من الذي قال فيه وان ترى فروعها قد امت. قال او ان تنفي وصفا حقيقيا. وذا لا يخفى. ستقدم الائمة اذا كانت وصفا حقيقيا كالاسكار - 00:09:28

والطعم انا ما عنن بالحكمة او ما كانت العلة فيه حكما شرعا لان التعليل بالوصف الحقيقي متفق عليه بخلاف التعليم بحكمة او بالحكم الشرعي فليس متفقا عليه. قال او كونها متفقا عليها - 00:09:48

فالقياس الذي علته متفق عليها يرجح على الذي علته مختلف فيها. قال او قل خلف عندهم لديها فما كانت علته مختلفا فيها اختلافا قليلا يرجح على كثير في الخلاف لان كثرة الخلاف - 00:10:08

يفوى معه ظن الخطأ. القياس الذي علته متفق عليها يرجح على الذي الته مختلف فيها ثم القياس الذي آآ علته مختلف فيها اختلافا قليلا يقدم على ما عدته مختلف فيها اختلافا كثيرا. ثم قال وباضطرابها مع - 00:10:28

انعكاسها الاضطراب الملازمة في الثبوت. يعني كلما وجد الوصف وجد الحكم. وانعكاس الملازمة في الانتفاء. كلما انت في وصف انتفي الحكم. واجتماعهما ماذا يسمى عند الاصوليين؟ الاضطرار والانعكاس. في مسالك العلة - 00:10:48

ماذا يسمى احسنت احسنت يسمى الدوران. اذا العلة المطردة المنعكسة مقدمة على المطردة فقط العلة المنعكسة وهي التي اذا وجدت وجد الحكم واذا انتفت انتفت الحكم ترجح المضطربة فقط وهي التي اذا وجدت - 00:11:08

مدبر الحكم بان المطردة المنعكسة ايلة مجمع على صحتها. اما المضطربة فقط فمختلف فيها طبعا هذا على القول بصحة التعليل بالدللة المضطربة. اما اذا قلت ان الاطراد ليس من مسالك العلة. فانت اصلا لا - 00:11:31

الى ترجيح تكون كانه خبر صحيح وخبر ضعيف. فتحتاج ان ترجح لكن اذا قلت ان الاضطراد مما تحتاج الى الترجح وترجح المنعكسة المضطرب فقط. هذا قوله وباضطرابها مع انعكاسها. قال او بتعديها لدى قياسها. اذا تعارض قياسان. وكانت علة احدهما متعدية - 00:11:51

وعلة الاخر قاصرة. فانه ترجح العلة متعدية. لانها اتم فائدة من اجل القاصرة واكثر منفعة. ثم ان اه الائمة المتعدية متفق عليها. بخلاف القاصر فمختلف فيها حتى لو قيل الراجح جواز التعليل القاصرة فمطلق الخلاف يكفي في ترجيح غيرها عليها - 00:12:21 وقد سبق سبقت نظائر ذلك. مثلا سبق ان مراویه فقيه مقدم على ما راویه غير فقيه. الصحيح ان الحديث الذي راویه غير فقيه يقبل ولا يرد. رب حامي فقه ليس بفقیه. لكن - 00:12:51

مطلق اه الخلاف يكفي في ترجح غيرها عليها ثم قال او كان اخذها من اصل نصا. يعني تقدم العلة المنتزعه من اصل عليه الا ما علته منتزعه من اصل غير منصوص عليه. قال او لا يرى الاصل بفرع خصا - 00:13:11

يعني القياس الذي لا يعود على اصله بالتخصيص مقدم على القياس الذي يعود على اصله للتخصيص. العلة قد اصلها وقد تعمم اصلها. مثلا تخصيص المالكية والحنابلة عموم او لا النساء باللمس بشهوة. العلة هنا خصصت اصلها لانهم اخرجوا من النساء في الاية - 00:13:41

رجل محارم تعذيب الناس بالشهوة يخرج المحارم. فخصصوا العموم بالعلة. والعلة ايضا قد تعمم اصلها مثلا لا يقضين احد بين اثنين وهو غضبان. العلة هنا هي ما اشتمل عليه الغضب من تشويش الفكر. فالعلة - 00:14:11

فمك اصلها. فيمنع القضاء مع كل مشوش كالحقن وكالحزن المفرط وكالسرور المفرط. قال في المراغي في العلم وقد تخصص وقد تعمم اصلها لكتتها لا تخرم. وانما رجحت العلة التي لم تخصص اصلها كما قال - 00:14:31

او لا يرى الاصل بشرع خصا. انما رجحت العلة التي لا تخصص اصلها التي تخصص اصلها لان التي لم تخصص لها اكثر اكتر منها فائدة. ولان المخصصات اللي اصلها اختلف في التعليل بها. فكانت اضعف. ويمكن ان يمثل - 00:14:51

هنا بمثال سبق وهو تعليل تحريم الربا في البر بالطعن او بالقياس والادخار مع بالكي. التعريف بالكي يؤدي الى تخصيص العلة لاصلها. لان مثل الحفنة لا يكان. فلا ربوية فيخصص منع الربا في في البر مما زاد على الحفنة مثلا. بخلاف التعليم بالطعم او باختلاف الادخار - 00:15:11

فلا تخصص العلة فيه اصلها. لان الطعام مثلا موجود في الحفنة. ثم قال او جملة من الاصول تشهد بحكمها او جملة من اصول تشهد بحكمها. سبق ان من المرجحات في الخبر كثرة الرؤى. كما يرجح الخبر بكثرة رواته. كذلك من المرجحات في العلة - 00:15:41 كثرة الاصول. فالقياس الذي اصوله كثيرة اي يوجد اكتر من اصل مقيس عليه مقدم على القياس الذي ليس له الا واحد مثاله من يوجب النية في الوضوء وهم الجمهور خلافا للحنفية يقيس الوضوء على الصلاة - 00:16:11

وعلى الصيام وعلى الحج وعلى غيرها من العبادات التي تشرط فيها النية. لكن من لا يقوم بالنية يقول انه تنظيف فهو كطهارة الخبث. او من الحنفية. وهذا اصل واحد. قيس على طرف الخبث - 00:16:31

وهذا اصل واحد. اما من يوجب النية في الوضوء فيقيس على اصول متعددة على الصلاة والصيام والحج وغيرها من العبادات. هذا قول او جملة من اصول تشهد بحكمها. قال او القياس يوجد في بعضه ما مقتضاه القطع - 00:16:51 القياس الذي تكون بعض مقدماته قطعية يقدم على القياس الذي تكون جميع مقدماته ظنية. هذا معنى قوله او القياس يوجد في بعضهما مقتضاه القطع. ومن باب اولى ان يقدم جميع مقدماته قطعية انا ما ليس كذلك - 00:17:11

قال او ان يرى من من جنس نسل الفرع او ان يرى من جنس لصل الفرع تقدم قياس الذي فرעה من جنس اصله على ما ليس كذلك.

مثاله قول المالكية من اتلف الصائل البهيمي مثلا - [00:17:31](#)

هذا رجل صان عليه حيوان صان عليه بغير فهو دافع عن نفسه وقتلها يقول المالكية من اتلف الصائغ البهيمي فلا ضمان عليه. قياسا على الصائل الادمي. من هجم عليه انسان اراد قتله فهو دافع عن نفسه - [00:17:51](#)

في وقتنا هذا الانسان الذي هجم عليه فإنه لا يضمن. قال المالكية كذلك الصائل البهيمي. يقول الحنفية من اتلف الصائغ البهيمي فعليه الضمان قياسا على من اتلف مالا في مخصصة. مثلا هذا رجل الجأه الجوع الشديد الى ان يأكل مال غيره - [00:18:11](#)

اخذ مال غيره واكله. فإنه يأكله له ان يأكله ويضمنه. في الحنفية قاسوا عليه ما لو فعليه بغير فقتله دفاعا عن نفسه. ايهمما القياس الذي فرעה من جنس اصله؟ قياس الصاي البهيمي الصاي الادمي - [00:18:31](#)

او قياس الصائل البهيمي المالي المختلف في ملخصة ايهمما فرעה من مثل اصله؟ نعم طيب الصائم على الصائم؟ نعم. ومن الفتنة قياس مسح اليدين في التيمم الى المرفقين انا انفسل الى المرفقين في الوضوء. فهذا يقدم على قياس - [00:18:51](#)

السرقة في انتهاء الكوعين عندنا قياسا قياس اليدين في التيمم الى المرفقين على غسلهما الى المرفقين في الوضوء هذا القياس الاول. القياس الاخر قياس اه القياس على السرقة في انتهاء الى الكوعين - [00:19:21](#)

فهنا التيمم من جنس الوضوء كلاهما طهارة. فهنا فرع من جنس اصله فهذا مقدم على قياس السرقة. وكما قال في المراقي والشأن لا يعرض المثال اذ قد كفى الرب احتمال القصد من المثال التوضيح لا مناقشة الاقوال. ثم قال او كان الاصل حكمه يثبت من اجماع موت - [00:19:41](#)

فيه زكن يقول يقدم القياس الذي ثبت حكم الاصل فيه باجماع او بنص متواتر على ما ليس كذلك لأن ما ثبت باجماع او بنص متواتر اقوى من غيره. ثم ختم الناظم منظومته بباب في اسباب - [00:20:11](#)

المجتهدين وهباب نافع عظيم الفائدة لم يذكره الاصوليون في كتبهم. وقد ذكره الناظم هنا تبع عن ابن جزيل في تقرير الوصول فانه في اكثر هذه المنظومة. متابع ابن جزيه ناسج على منواله - [00:20:31](#)

هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك مساك الله بالخير شيخنا. واياك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام - [00:20:51](#)